

الغدير

[46] يعم شراهم كل أرض ويشمل * وإن ذكروا فالكون ندو مندل (1) لهم أرج من طيبهم يتضوع دعا بهم موسى ففرج كربه * وكلمه من جانب الطور ربه إذا حاولوا أمرا تسهل صعبه * وإن برزوا فالدهر يخفق قلبه لسطوتهم والأسد في الغاب تفزع فلولاهم ما سار فلك ولا جرى * ولا ذرء □ الأنام ولا برى كرام متى ما زرتهم عجلوا القرى * وإن ذكر المعروف والجود في الورى فيجر ندام زاجر يتدفع أبوهم أخو المختار طه ونفسه * وهم فرع دوح في الجلالة عرسه وأمهم الزهراء فاطم عرسه * أبوهم سماه المجد والأم شمس نجوم لها برج الجلالة مطلع لهم نسب أضحى بأحمد معرقا * رقا منه للعلياء أبعد مرتقى وزادهم من رونق القدس رونقا * فيا نسبا كالشمس أبيض مشرقا ويا شرفا من هامة النجم أرفع كرام نماهم طاهر متطهر * وبث بهم من أحمد الطهر عنصر وأمهم الزهراء والأب حيدر * فمن مثلهم في الناس إن عد مفخر أعد نظرا يا صاح إن كنت تسمع علي أمير المؤمنين أميرهم * وشبرهم أصل التقى وشبيرهم بها ليل صوامون فاح عبيرهم * ميامين قوامون عز نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع مناجيب ظل □ في الأرض ظلهم * وهم معدن للعلم والفضل كلهم وفضلهم أحيى البرايا وبذلهم * فلا فضل إلا حين يذكر فضلهم ولا علم إلا علمهم حين يرفع إليهم يفر الخاطئون بذنبهم * وهم شفعاء المذنبين لربهم _____ (1) الند بفتح المعجمة وكسرهما: عود يتبخر به. المنديل: العود الطيب الرائحة. [*]